ا.م.د. تقى محمد جواد طاهر

اختصاص طب المجتمع

رئيس فرع طب الاسرة والمجتمع – كلية الطب – جامعة واسط

**مايهمك معرفته عن مناعة القطيع**

يتوارد الى اسماعنا كثيرا خلال الفترة الحالية من الزمن حيث انتشار مرض كورونا بالذات مصطلح ( مناعة القطيع) او ( مناعة الجماعة) الذي يكاد يكون غير مالوف عند عامة الناس, لذا سنبين خلال هذه المقالة بعض النقاط الاساسية التي من شانها ان توضح الكثير حول هذا الموضوع المهم.

**ماذا يعني مصطلح مناعة القطيع community immunity)) او (herd immunity)؟**

هي شكلٌ من أشكال الحماية غير المُباشرة من مرضٍ معدٍ، وتحدث عندما تكتسبُ نسبةٌ كبيرةٌ من المجتمع مناعةً لعدوًى معينة، إما بسبب الإصابة بها سابقًا أو التلقيح، مما يُوفر حمايةً للأفراد الذين ليس لديهم مناعةٌ للمرض ويمنع انتشار المرض من شخص الى اخر.

**مااهمية مناعة القطيع؟**

حدوث المناعة لدى اغلبية افراد المجتمع مما يؤدي الى كسر سلسلة انتقال المرض عبر الافراد وبذلك يصبح المجتمع كله محميا وليس فقط من تلقى التطعيم او اللقاح.

**متى ظهر مصطلح مناعة القطيع لأول مرة؟**

ظهر هذا المصطلح للمرة الاولى في التاريخ في عشرينات القرن الماضي وبالخصوص سنة 1923، وذلك بعد ان تسبب مرض الحصبة بالعديد من الاصابات في اكثر دول العالم وقتل الآلاف من الأطفال، وفي احدى الولايات الاميريكة لوحظ انه بعد تطويرِ عدد كبيرٍ من الأطفال لمناعةٍ ضد الحصبة، فإنَّ عدد الإصابات الجديدة قد انخفض مؤقتًا، خصوصًا بين الأطفال المُعرضين لخطر الإصابة.

**ماهي الامراض التي يمكن ان تحقق مناعة القطيع؟**

تلعب مناعة القطيع دورا كبيرا في ايقاف انتشار الامراض المعدية السارية التي تنتقل بين الاشخاص مثل مرض الحصبة و شلل الاطفال بينما لايمكن ان تنفع في حالة الامراض غير السارية مثل داء الكلب.

**من هي اكثر الفئات المستفادة من مناعة القطيع؟**

 أحد أهداف السعي لتحقيق مناعة القطيع هي الحفاظ على سلامة الفئات الضعيفة التي لا يمكن تطعيمها, لذا فان مناعة القطيع تحمي اكثر الفئات المعرضة للخطر وخاصة الاطفال ومن يعاني من ضعف جهاز المناعة بحيث لايستطيع مقاومة المرض بمفرده. وكذلك جميع الاشخاص غير القادرين على اخذ اللقاح لاسباب مختلفة.

**كيف تتحقق مناعة القطيع ضد فايروس كورونا؟**

ينبغي تحقيق مناعة القطيع ضد فايروس كورونا عن طريق حماية الناس بالتطعيم الامن ، وليس بالاصابة بالفايروس المسبب للمرض وذلك عن طريق تغطية اكبر نسبة ممكنة من التطعيم في المجتمع.

حيث يعمل اللقاح على تحفيز جهاز المناعة لانتاج الاجسام المضادة الخاصة لمكافحة فايروس كورونا وبذلك كلما يزداد عدد الاشخاص الملقحين لذا سيمتلك اكبر عدد ممكن من الناس مناعة ضد المرض مما يقلل من انتقال وانتشار المرض الى الاخرين حتى لو لم يحصلوا على اللقاح.

**لماذا يرفض العلماء تحقيق مناعة القطيع لجائحة كورونا بدون لقاح؟**

يعتبر تحقيق مناعة القطيع عن طريق الاصابة بالمرض مجازفة بالعديد من الوفيات غير الضرورية التي ممكن ان تحدث لبعض المصابين.

**هل مناعة القطيع ضد فايروس كورونا مستمرة ام مؤقتة؟**

يعتقد العلماء ان المناعة المكتسبة ضد مرض كورونا مؤقتة لذا فان اللقاحات يجب ان تطور باستمرار طبقا لما يطرأ من تحور على الفيروس كما يحدث بخصوص لقاح الانفلونزا.

**واخيرا.... حتى ذلك الوقت الذي يحصل به العالم على مناعة القطيع من خلال التطعيم ، يبدو أن الوقاية هي الحل الوحيد ضد فايروس كورونا. لذلك تحتاج إلى الحفاظ على التباعد الاجتماعي واستخدام احتياطات أخرى مثل ارتداء قناع الوجه وتعقيم اليدين والوجه بالماء والصابون أو باستخدام مطهر كلما أمكن ذلك للحفاظ على سلامتك و سلامة الجميع.**